www.refaad.com

Contemporary Studies in Social Sciences (CSSS)
دراسات معاصرة في العلوم الاجتماعية
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/20
E-ISSN 2959-7609 | P-ISSN 2959-7595
Vol. 4, No.1, 2026, pp. 1 - 15

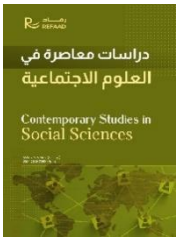

Artificial Intelligence and the Future of Research in Political Sociology: Challenges and Opportunities for Methodological Development

Ibrahim Ismail Mohamed[1*]
[1] Associate Professor, Department of Social Studies, College of Humanities and Social Sciences, King Saud University, Kingdom Saudi Arabia.
[*] Corresponding Author: Ibrahim Mohamed (dr_ibrahim_so2014@hotmail.com)

الذكاء الاصطناعي ومستقبل البحث في علم الاجتماع السياسي: الإشكاليات وفرص التطوير المنهجي

إبراهيم إسماعيل محمد[1*]
[1] أستاذ علم الاجتماع المشارك- قسم الدراسات الاجتماعية- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية.
*الباحث المراسل: إبراهيم محمد (dr_ibrahim_so2014@hotmail.com)

This file is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International

Received استلام البحث	Revised مراجعة البحث	Accepted قبول البحث
2026/4/6	2026/4/22	2026/5/6

DOI: https://doi.org/10.31559/CSSS2026.4.1.1

Abstract:

Objectives: This study aimed to explore the impact of artificial intelligence on the future of research in political sociology by analyzing transformations in researchers' roles amid the accelerating digital shift.

Methods: The study adopted a descriptive - analytical approach, based on reviewing recent scientific literature and research trends related to applications of artificial intelligence in political sociology. It focused on cognitive and methodological transformations resulting from the expansion of digital spaces and the increasing use of social and political data analysis tools.

Results: The findings revealed a qualitative shift in researchers' roles in political sociology, which now extend beyond traditional methods to include analysis of digital spaces as central arenas for social and political interactions. The study also identified challenges concerning privacy protection, algorithmic biases, and the digital divide, along with their effects on accuracy and comprehensiveness of analysis.

Conclusions: The study concluded that it is essential to develop a suitable methodological framework that integrates digital analysis with critical sociological interpretation, aligning with transformations driven by artificial intelligence. This framework would contribute to a deeper and more accurate understanding of social and political phenomena while considering cultural and social specificities and mitigating the effects of the digital divide on research.

***Keywords**: Artificial intelligence; Political sociology.*

الملخص:

الأهداف: سعت الدراسة إلى استكشاف أثر الذكاء الاصطناعي على مستقبل البحث في علم الاجتماع السياسي، من خلال تحليل التحولات التي طرأت على أدوار الباحثين في ظل التحول الرقمي المتسارع، ورصد أبرز التحديات المنهجية والأخلاقية المرتبطة بتوظيف التقنيات الذكية، مع تحديد الآليات التي تعزز قدرة الباحثين على دراسة الظواهر الاجتماعية والسياسية في البيئة الرقمية الحديثة.

المنهجية: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستندة إلى تحليل الأدبيات العلمية الحديثة والاتجاهات البحثية المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الدراسات السوسيولوجية السياسية، مع التركيز على التحولات المعرفية والمنهجية الناتجة عن توسع الفضاءات الرقمية وتنامي أدوات تحليل البيانات الاجتماعية والسياسية.

النتائج: أوضحت النتائج أن أدوار الباحثين في علم الاجتماع السياسي شهدت تحولًا نوعيًا، إذ لم تعد تقتصر على الأساليب التقليدية، بل امتدت إلى تحليل الفضاءات الرقمية باعتبارها مجالات محورية لإنتاج التفاعلات الاجتماعية والسياسية. كما كشفت الدراسة عن تحديات تتعلق بحماية الخصوصية، والتحيزات الخوارزمية، والفجوة الرقمية، وما يرافقها من تأثيرات في دقة التحليل وشموليته.

الخلاصة: خلصت الدراسة إلى أهمية تطوير إطار منهجي ملائم يدمج بين التحليل الرقمي والتفسير السوسيولوجي النقدي، بما يواكب التحولات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي، ويسهم في إنتاج فهم أكثر عمقًا ودقة للظواهر الاجتماعية والسياسية، مع مراعاة الخصوصيات الثقافية والاجتماعية وتقليص آثار الفجوة الرقمية في البحث العلمي.

***الكلمات المفتاحية:** الذكاء الاصطناعي؛ علم الاجتماع السياسي.*

الاستشهاد
Citation

محمد، إبراهيم. (2026). الذكاء الاصطناعي ومستقبل البحث في علم الاجتماع السياسي: الإشكاليات وفرص التطوير المنهجي. *دراسات معاصرة في العلوم الاجتماعية*، 4 (1)، 1- 15.

Mohamed, I. I. (2026). Artificial Intelligence and the Future of Research in Political Sociology: Challenges and Opportunities for Methodological Development. *Contemporary Studies in Social Sciences*, 4(1), 1-15. https://doi.org/10.31559/CSSS2026.4.1.1 [In Arabic]

المقدمة:

شهد العالم في العقود الأخيرة تغيرات متسارعة نتيجة التقدم الكبير في التقنيات الرقمية وتوسع استخدامات الذكاء الاصطناعي، وهو ما أثر بشكل مباشر على أنماط التفاعل الاجتماعي والسياسي، وطرق إنتاج المعرفة، وفهم الواقع الاجتماعي. لم يعد تأثير هذه التحولات يقتصر على الجوانب التقنية فحسب، بل امتد ليشمل طبيعة الظواهر الاجتماعية والسياسية نفسها، التي صارت تتشكل بشكل متزايد داخل الفضاءات الرقمية، ومن خلال تدفقات البيانات والمنصات الإلكترونية والخوارزميات الذكية التي تؤثر في تشكيل الرأي العام واتجاهات المجتمع.

في هذا السياق، يواجه علم الاجتماع السياسي مرحلة جديدة تتطلب إعادة النظر في أدواته التحليلية وأطره المنهجية. لم يعد الباحث يكتفي بدراسة الظواهر الاجتماعية والسياسية في سياقاتها التقليدية، بل أصبح من الضروري فهم البيئات الرقمية باعتبارها فضاءً اجتماعيًا وسياسيًا فاعلًا، تتقاطع فيه التكنولوجيا مع السلطة والمعرفة والتأثير الاجتماعي. وقد أفرز هذا التحول تحديات متعددة، تشمل كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث السوسيولوجي، حدود الاعتماد على التحليل الآلي، وموثوقية البيانات الرقمية، فضلًا عن الاعتبارات الأخلاقية المصاحبة لاستخدامها في الدراسات الاجتماعية.

من هذا المنطلق، هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف طبيعة التحول الذي يشهده البحث في علم الاجتماع السياسي في ظل البيئة الرقمية الحديثة. كما سعت إلى فهم دور الباحثين في تحليل الظواهر الاجتماعية والسياسية في ظل التحولات الرقمية السريعة وتزايد استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتسليط الضوء على أبرز الإشكاليات التي يواجهونها عند توظيف هذه التقنيات، سواء من المنظور المنهجي أو المعرفي أو الأخلاقي. كما حاولت الدراسة تحديد آليات تمكين الباحثين في علم الاجتماع السياسي من التكيف مع التحولات الرقمية، والاستفادة من إمكانات الذكاء الاصطناعي في تطوير أدوات التحليل وتعزيز القدرة على تفسير الظواهر الاجتماعية والسياسية، بما يضمن بناء أطر بحثية أكثر توافقًا مع متطلبات الواقع الرقمي المعاصر.

وتنطلق الدراسة من رؤية مفادها أن مستقبل البحث في علم الاجتماع السياسي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بقدرة الباحث على التعامل الواعي مع التحول الرقمي، وتطوير منهجيات بحثية تجمع بين العمق السوسيولوجي والاستفادة المنهجية من التقنيات الذكية، بما يعزز إنتاج معرفة علمية دقيقة وشاملة، قادرة على فهم التحولات الاجتماعية والسياسية في العصر الرقمي وتحليلها بشكل متكامل.

مشكلة الدراسة:

في العصر الرقمي الراهن، تشهد المجتمعات تغيرات سريعة بفعل الثورة التكنولوجية وتطور الذكاء الاصطناعي، وهو ما تجاوز مجرد التحسين التقني ليعيد تشكيل طبيعة العلاقات الاجتماعية والسياسية وأنماط التفاعل بين الأفراد والجماعات. لم يعد الفضاء السياسي محصورًا بالمؤسسات التقليدية أو بالمعاملات الواقعية فحسب، بل أصبح الفضاء الرقمي مجالًا مركزيًا لتشكيل الرأي العام، وتداول الخطاب السياسي، وصناعة التأثير الاجتماعي. ومن هنا يبرز التحدي المعرفي أمام علم الاجتماع السياسي: فهم العلاقة المتغيرة بين المجتمع والسلطة في سياق يهيمن عليه الذكاء الاصطناعي والخوارزميات، والتي تؤثر مباشرة على السلوك السياسي وإعادة إنتاجه، ما يستلزم إعادة النظر في الأدوات التحليلية الكلاسيكية التي اعتمد عليها الحقل لفترات طويلة (Kitchin, 2017).

تشير الأدبيات الحديثة إلى أن علم الاجتماع السياسي يواجه صعوبة في مواكبة التحولات الرقمية المتسارعة، خصوصًا فيما يتعلق بتقييم تأثيرات الذكاء الاصطناعي على العمليات الديمقراطية، وانتشار المعلومات المضللة، وظهور أشكال جديدة من التحيز الخوارزمي التي تؤثر في مواقف الأفراد والجماعات السياسية. كما أن الاعتماد على البيانات الضخمة للتحليل السياسي يثير إشكالات منهجية، إذ غالبًا ما تفتقر النماذج الرقمية إلى القدرة على تقديم تفسير اجتماعي عميق يراعي السياق الثقافي والاجتماعي مقارنة بالمقاربات التقليدية في علم الاجتماع السياسي (Zuboff, 2019).

يبإضافة إلى ذلك، تثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي تحديات أخلاقية معقدة، أبرزها حماية الخصوصية الفردية، وتزايد المراقبة الرقمية، وإمكانية إعادة إنتاج علاقات القوة والهيمنة داخل المجتمع عبر الأنظمة التقنية. فقد تتحول هذه الأدوات إلى وسائل للتحكم الاجتماعي وإدارة السلوك الجمعي، ما يفرض على الباحثين في علم الاجتماع السياسي أداء دور نقدي وتحليلي لفهم هذه التحولات وكشف أبعادها الاجتماعية والسياسية العميقة(Couldry & Mejias, 2019) .

تتمثل مشكلة الدراسة في وجود فجوة معرفية ومنهجية بين التسارع الكبير في تطورات الذكاء الاصطناعي والتحولات الرقمية من جهة، وقدرة علم الاجتماع السياسي على استيعاب هذه التحولات وتحليلها ضمن أطر نظرية ومنهجية ملائمة من جهة أخرى. وفي هذا السياق، يمكن بلورة الإشكالية العامة للدراسة في السؤال الآتي: كيف يمكن لعلم الاجتماع السياسي، من خلال أدوار باحثيه وأدواته المنهجية، التكيّف مع التحولات الرقمية وتنامي تقنيات الذكاء الاصطناعي بما يسهم في فهم وتحليل الظواهر الاجتماعية والسياسية المعاصرة؟

ويتفرع عن هذا السؤال العام عدد من التساؤلات الفرعية، من أبرزها:

- ما واقع الأدوار التي يؤديها الباحثون في علم الاجتماع السياسي في ظل التحولات الرقمية وتنامي تقنيات الذكاء الاصطناعي؟
- ما أبرز الإشكاليات والتحديات المنهجية والمعرفية التي تواجه الباحثين في علم الاجتماع السياسي في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحليل السوسيولوجي؟

- ما الآليات والمقاربات التي يمكن اعتمادها لتمكين الباحثين في علم الاجتماع السياسي من التكيف مع التحولات الرقمية والذكاء الاصطناعي والاستفادة منها في تطوير أدوات التحليل وتعزيز فهم الظواهر الاجتماعية والسياسية؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية هذه الدراسة في ضوء ما يلي:

- **الأهمية العلمية:** تكتسب هذه الدراسة أهميتها العلمية من مساهمتها في تطوير المعرفة النظرية والمنهجية داخل علم الاجتماع السياسي، خصوصًا في ظل التحولات الرقمية المتسارعة فهي تسلط الضوء على كيفية تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على السلوك السياسي، والعلاقة بين الأفراد والمؤسسات الاجتماعية والسياسية، بما يشمل أنماط المشاركة السياسية، واتجاهات الرأي العام، وآليات التأثير الإعلامي في الفضاء الرقمي. وتوضح الدراسة كذلك كيفية الاستفادة من أدوات تحليلية حديثة، مثل تحليل الشبكات الاجتماعية، معالجة البيانات الضخمة، ونماذج التعلم الآلي، لتعزيز دقة تفسير الظواهر الاجتماعية والسياسية، مع الحفاظ على الدور التفسيري للباحث في السياق الاجتماعي والثقافي (Kitchin, 2017). كما تتجلى الأهمية العلمية في تناول الإشكاليات الأخلاقية والمعرفية المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في البحث السوسيولوجي، مثل التحيز الخوارزمي، حماية الخصوصية، وتأثير التكنولوجيا على إنتاج المعرفة الاجتماعية. ومن خلال تطوير أطر نقدية ومنهجية تراعي البعد الإنساني والأخلاقي، تعزز الدراسة الشفافية والمساءلة في عمليات جمع البيانات واستخدامها، بما يسهم في بناء مقاربات نظرية أكثر توافقًا مع التحولات الرقمية المعاصرة (Couldry & Mejias, 2019).
- **الأهمية العملية:** تتجلى الأهمية العملية للدراسة في قدرتها على تزويد الباحثين في علم الاجتماع السياسي بأدوات معرفية تطبيقية تمكنهم من التعامل مع التحولات الرقمية والاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تحليل الظواهر الاجتماعية والسياسية. فهي تساعد الباحثين على فهم الأنماط المعقدة للسلوك الاجتماعي والسياسي، متابعة التحولات السريعة في الاتجاهات المجتمعية، وتقييم فعالية السياسات العامة اعتمادًا على البيانات الرقمية المتاحة (Zuboff, 2019). إضافة إلى ذلك، تدعم الدراسة تطوير استراتيجيات بحثية متكاملة تجمع بين التحليل التقني والرؤية السوسيولوجية النقدية، مما يحسن جودة التحليل ويضمن تمثيل النتائج للواقع الاجتماعي والثقافي بدقة. كما تعزز الدراسة ممارسة البحث الأخلاقي والمسؤول، وتوجيه استخدام الذكاء الاصطناعي بما يوازن بين الكفاءة التقنية والقيم الإنسانية، بما يضمن فاعلية التحليل العلمي في سياق التحولات الرقمية المستمرة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على واقع الأدوار المنوطة بالباحثين في علم الاجتماع السياسي فيما يتعلق بدراسة وتحليل الظواهر الاجتماعية والسياسية في ظل التحولات الرقمية وتنامي تقنيات الذكاء الاصطناعي.
- تسليط الضوء على أبرز الإشكاليات التي تواجه الباحثين في علم الاجتماع السياسي في ظل التطورات المرتبطة بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحليلات السوسيولوجية.
- تحديد آليات تمكّين الباحثين في علم الاجتماع السياسي من التكيف مع التحولات الرقمية والذكاء الاصطناعي والإفادة منها في تعزيز تحليل الظواهر الاجتماعية والسياسية، وتطوير أطر بحثية متوافقة مع الواقع الرقمي المعاصر.

مصطلحات الدراسة:

- **الذكاء الاصطناعي**

يُعرّف الذكاء الاصطناعي بأنه "مجموعة من الأنظمة والبرمجيات التي تم تصميمها لتقليد قدرات العقل البشري في إجراء العمليات المعرفية مثل التعلم، الاستدلال، التفسير، واتخاذ القرارات. ولا يقتصر الذكاء الاصطناعي على إجراء المهام المحددة فقط، بل يمتد إلى تطوير الأنظمة القادرة على التعلم وتحسين أدائها من خلال تحليل البيانات والتفاعل مع البيئة المحيطة (Mohammed, 2025; Smith, John, et al. , 2019, p. 105).

ويقصد بمفهوم الذكاء الاصطناعي إجرائياً في هذه الدراسة: مجموعة الأدوات والتقنيات الرقمية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي التي يوظفها الباحث في علم الاجتماع السياسي في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، مثل تقنيات تحليل النصوص، والتعلم الآلي، ومعالجة اللغة الطبيعية، وذلك بهدف دراسة الظواهر الاجتماعية والسياسية في البيئة الرقمية وفهم أنماط التفاعل والمشاركة السياسية.

- **مستقبل البحث في علم الاجتماع السياسي**

يشير مفهوم مستقبل البحث في علم الاجتماع السياسي في الدراسة الحالية إلى: "القدرة على فهم وتوقع طرق وأساليب دراسة الظواهر الاجتماعية والسياسية في المستقبل، مع التركيز على دور التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والأدوات الرقمية في دعم البحث، وتحليل البيانات، وكشف أنماط السلوك الاجتماعي والسياسي. ويركز المفهوم على تمكين الباحثين على التكيف مع التحولات الرقمية والاجتماعية والسياسية المتسارعة، وتطوير أطر منهجية قادرة على تقديم تحليلات دقيقة وموضوعية للواقع الاجتماعي والسياسي المتغير".

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري:

تستند هذه الدراسة إلى إطارين نظريين متكاملين لفهم العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والممارسات البحثية في علم الاجتماع السياسي، وهما نظرية البناء الاجتماعي للتكنولوجيا (Social Construction of Technology) ونظرية المجتمع الشبكي (Network Society)، وهو ما يمكن الإشارة إليه فيما يلي:

أولًا: نظرية البناء الاجتماعي للتكنولوجيا(Social Construction of Technology)

تُعتبر نظرية البناء الاجتماعي للتكنولوجيا (SCOT) إطارًا نظريًا مهمًا لفهم العلاقة بين التكنولوجيا والمجتمع، خصوصًا عند دراسة كيفية تشكّل التكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي ضمن الهياكل الاجتماعية والسياسية، بدلًا من اعتبارها مجرد قوة تقنية مستقلة تؤثر بشكل تلقائي. وفقًا لهذه النظرية، التكنولوجيا ليست أدوات محايدة، بل نتيجة لتفاعلات مستمرة بين مجموعات اجتماعية متعددة، لكل منها مصالحه وقيمه وتفسيراته الخاصة، والتي تُشكل وظائف التكنولوجيا ومعانيها وأساليب تبنيها واستخدامها داخل المجتمع. وتؤكد SCOT على أهمية النظر في السياقات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تنشأ فيها التكنولوجيا، وكيف تؤثر هذه السياقات على ممارسات الفاعلين الاجتماعيين، مما يجعلها إطارًا مناسبًا لتحليل الذكاء الاصطناعي في سياق البحث في علم الاجتماع السياسي (Poschmann, 2024; Grodal et al. , 2024).

في سياق الدراسة الحالية، تُوفّر نظرية البناء الاجتماعي للتكنولوجيا أداة تفسيرية لفهم الذكاء الاصطناعي باعتباره نتاجًا اجتماعيًا يتشكل عبر تفاعل مجموعات مختلفة من الفاعلين، مثل الباحثين، والمطورين، وصانعي السياسات، والمستخدمين، الذين يسهمون في تحديد معاني التكنولوجيا وكيفية توظيفها في الممارسات البحثية والسياسية. ويُظهر هذا المنظور كيف يمكن للاختلاف في تفسير هذه المجموعات أن يؤدي إلى رؤى متباينة حول إمكانات الذكاء الاصطناعي وتحدياته، ما يستدعي تحليلًا دقيقًا للإشكاليات المنهجية والاجتماعية، وتطوير أطر بحثية تتواءم مع التعقيدات المعاصرة.

كما يوضح هذا الإطار كيف تسهم القيم والهياكل الاجتماعية والسياسية المختلفة في تشكيل صورة التكنولوجيا وتوجيه استخداماتها، مما يمكّن الباحثين في علم الاجتماع السياسي من فهم دور الذكاء الاصطناعي في إعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية والسلطوية، بدلًا من النظر إليه كقوة تقنية محددة مسبقًا. ومن ثم، تُعد نظرية البناء الاجتماعي للتكنولوجيا أداة تحليلية فعّالة لدراسة المتغيرات الاجتماعية والسياسية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي، وفهم كيفية تكامل هذه المتغيرات ضمن البحث السوسيولوجي والسياسي.

2. نظرية المجتمع الشبكي (Network Society)

تُعد نظرية المجتمع الشبكي (Network Society) إطارًا أساسيًا في علم الاجتماع لفهم التحولات الكبيرة التي أحدثتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على بنية المجتمع وعلاقاته، وخصوصًا في عصر الرقمنة والمعلومات. وفقًا لهذه النظرية، لم تعد العلاقات الاجتماعية والسياسية تُبنى فقط على الهياكل التقليدية والهرميات المؤسسية، بل أصبحت الشبكات الرقمية هي الشكل الرئيسي لتنظيم العلاقات بين الأفراد والمؤسسات، بما يشمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وترى النظرية أن البنية الأساسية للمجتمع الحديث تتشكل من شبكات مترابطة عبر تقنيات الاتصال الرقمي، والتي تؤثر على تدفق المعلومات، وتشكيل علاقات القوة، وإعادة توزيع المعرفة داخل المجتمع (Cardoso et al. , 2025).

من هذا المنطلق، يُعتبر الذكاء الاصطناعي جزءًا جوهريًا من بنية المجتمع الشبكي، إذ تسهم أنظمته في إعادة تنظيم الفعل الاجتماعي والسياسي والمعرفي. ويكشف هذا التحول عن تغيّر طرق تفاعل الأفراد والمؤسسات، وتوزيع الموارد المعرفية والسياسية، ويزيد من قدرة التكنولوجيا على التأثير في الفضاءات الرقمية للمشاركة السياسية. وبناءً عليه، يمكن للباحثين في علم الاجتماع السياسي دراسة الذكاء الاصطناعي باعتباره عنصرًا أساسيًا في الشبكات الرقمية، يساهم في تشكيل العلاقات بين الأفراد وبين المؤسسات، ويؤثر في إنتاج المعرفة السياسية والاجتماعية، بدلًا من النظر إليه كأداة تقنية محايدة.

كما تساعد هذه النظرية في توضيح كيف أن الذكاء الاصطناعي والتقنيات الرقمية الأخرى لا تعمل فقط على المستوى التقني، بل تُحدث تغييرات جوهرية في تنظيم المجتمع نفسه، من خلال شبكات مترابطة من العلاقات والبيانات ووسائل التواصل الرقمي. لذلك، يصبح من الضروري تطوير أدوات وأساليب تحليلية في علم الاجتماع السياسي تتوافق مع هذا التحول البنيوي، وتساعد الباحثين على فهم تأثيراته المعقدة على الفضاء الاجتماعي والسياسي.

الدراسات السابقة:

تأتي دراسة الذكاء الاصطناعي ومستقبل البحث في علم الاجتماع السياسي في سياق متسارع التطور، حيث باتت التقنيات الذكية تؤثر ليس فقط على أساليب جمع وتحليل البيانات، بل أيضًا على الفهم الاجتماعي والسياسي للظواهر المعاصرة، مما يثير إشكاليات منهجية وأخلاقيات بحثية جديدة. وفي هذا السياق يمكن الإشارة إلى الدراسات السابقة التالية:

- **دراسة (Mokadi, Jarrar & Yousef, 2026)** فهدفت إلى استقصاء تأثير الذكاء الاصطناعي على العلوم الاجتماعية، بما في ذلك علم الاجتماع السياسي، مع التركيز على الفرص والمخاطر والإطار الأخلاقي لتوظيف هذه التقنيات. وتناولت الدراسة الذكاء الاصطناعي كنظام اجتماعي-تقني يمزج بين التحليل المعرفي والتطبيقات التكنولوجية، واستعرضت أحدث الأبحاث المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات

الاجتماعية والسياسية. وأوضحت الدراسة ثلاث مساهمات رئيسية: تعزيز قدرة الباحث على تحليل بيانات ضخمة ومعقدة، التعرف على التحيزات الخوارزمية وتأثيرها على النتائج البحثية، وتقديم إطار أخلاقي يضمن شفافية ومسؤولية استخدام هذه التقنيات. كما دعت الدراسة إلى تطوير سياسات حوكمة وأطر أخلاقية شاملة لضمان إنتاج معرفة اجتماعية وسياسية موثوقة وعادلة.

- **وعنيت دراسة بدوي (2025)** بالأبعاد الأخلاقية والاجتماعية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ضمن مجالي علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، مركّزة على قضايا الخصوصية، التحيّز الخوارزمي، والتفاعل الإنساني. اتّبع الباحث منهجًا وصفيًا تحليليًا، واستخدم مقياسًا نفسيًا لجمع البيانات من عيّنة مكوّنة من 213 مشاركًا من ممارسي البحوث والمستفيدين منها. وأشارت النتائج إلى وجود مخاوف حقيقية من انتهاك الخصوصية وتراجع الثقة في نتائج الذكاء الاصطناعي، إلى جانب تراجع التفاعل الإنساني، مع ظهور فروق دالة إحصائيًا في مستوى القبول حسب الجنس، بينما لم تُظهر البيانات فروقًا حسب العمر بشأن التحيز أو الخصوصية. وأوصت الدراسة بضرورة وضع أطر أخلاقية متوافقة مع السياقات الاجتماعية والثقافية في العالم العربي، وتدريب الباحثين على الاستخدام الآمن والمسؤول لتقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث والممارسة العملية.
- **أما دراسة (Alvero, Stoltz, Stuhle., & Taylor, 2025)** فركزت على دراسة مدى استخدام الباحثين في علم الاجتماع للذكاء الاصطناعي التوليدي في إنتاج المعرفة، مع التركيز على المواقف والسلوكيات المتعلقة بهذه التقنية. تناولت الدراسة الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة معرفية مبتكرة تدعم الكتابة والتحليل البحثي، واستندت إلى تحليل استطلاعي شمل 433 مؤلفًا من 50 مجلة سوسيولوجية. وأبرزت الدراسة ثلاث مساهمات رئيسية هي: تحسين إنتاج النصوص والتحرير البحثي، توضيح المخاوف الاجتماعية والبيئية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، وإبراز الحاجة إلى إرشادات منهجية واضحة توازن بين الاستفادة التقنية والقيم الاجتماعية والمعرفية. كما أوصت الدراسة بتطوير أطر نقدية وإرشادات عملية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث السوسيولوجي بشكل مسؤول وفعّال.
- **كما حللت دراسة عوض (2025)** مستقبل العلوم الإنسانية والاجتماعية في ظل صعود تقنيات الذكاء الاصطناعي، مركّزة على التأثيرات البنيوية التي تفرضها هذه التكنولوجيا على المنهج، والوظيفة، والهوية المعرفية لهذه العلوم، بما في ذلك علم الاجتماع السياسي. اتبعت الدراسة منهجًا تحليليًا استشرافيًا يرتكز على الأدبيات النظرية والنقاشات الفلسفية والسوسيولوجية الحديثة، وخلصت إلى أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة مساعدة فحسب، بل أصبح فاعلًا معرفيًا يعيد تشكيل أساليب التفكير ومناهج البحث. وأكدت الدراسة على ضرورة إعادة بناء أدوات التحليل وتوسيع الأطر المفاهيمية دون التخلي عن البعد التأويلي والإنساني في العلوم الاجتماعية، وأن هذا التحول يتطلب التخصصات البينية والتعاون بين العلوم الإنسانية وعلوم البيانات والخوارزميات مع الحفاظ على خطاب نقدي مستمر يقيم تأثيرات الذكاء الاصطناعي على المعرفة نفسها.
- **وقدّمت دراسة (Zhou, 2024)** مراجعة نقدية منهجية لأبحاث الذكاء الاصطناعي في علم الاجتماع، بهدف تحليل الآثار الاجتماعية والأخلاقية للتقنيات الذكية، مع التركيز على قضايا السلطة والتفاوت الاجتماعي وتفاعل الذكاء الاصطناعي مع البنى الاجتماعية. اتبعت الدراسة منهج مراجعة أدبية وتحليل موضوعي، واستندت إلى أطر نظرية مثل النظرية النقدية ونظرية الشبكات الفاعلة لفهم كيفية توظيف التحليلات السوسيولوجية في نقد توزيع السلطة والتفاوت الاجتماعي في سياق الذكاء الاصطناعي. وأظهرت النتائج أن كثيرًا من الدراسات القائمة لم تعالج بشكل كافٍ قضايا العدالة الاجتماعية والهيمنة البنيوية، مما استدعى الدعوة إلى تطوير مناهج تحليلية تراعي الفوارق الاجتماعية وتقترح مناهج شمولية لمواجهة التحديات البنيوية التي يثيرها الذكاء الاصطناعي في السياقات الاجتماعية والسياسية. وأوصت الدراسة بتوسيع نطاق منهجيات البحث ليشمل فهمًا نقديًا أعمق للفوارق والهيمنة الهيكلية، وتضمين العدالة الاجتماعية في تحليل الذكاء الاصطناعي داخل علم الاجتماع.
- **وهدفت دراسة (Wang et al., 2024)** إلى تقديم إطار مبتكر لتوظيف النماذج اللغوية الكبيرة (LLMs) في البحث السياسي والاجتماعي، مع التركيز على دمج الأساليب الكمية والنوعية، حيث تناولت الدراسة الذكاء الاصطناعي كنظام تقني قادر على محاكاة وتحليل بيانات اجتماعية وسياسية معقدة، واستعرضت تطبيقات نموذجية في التنبؤ بالاتجاهات السياسية على المستوى الفردي والجماعي. وأبرزت الدراسة ثلاث مساهمات رئيسية: تحسين قدرة الباحثين على النمذجة والتحليل، توسيع الفهم لسلوكيات سياسية معقدة، وتوفير أدوات شبه تجريبية لدراسة الظواهر الاجتماعية والسياسية، كما أوصت بتبني أساليب منهجية متكاملة تجمع بين الذكاء الاصطناعي والأساليب التقليدية لضمان موثوقية النتائج.
- **في سياق متصل، ناقشت دراسة (Law & McCall, 2024)** السياسات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي في علم الاجتماع، مركّزة على كيفية مواءمة سياسات الذكاء الاصطناعي مع مفاهيم العدالة والمساواة، بدلًا من التركيز الضيق على السلامة التقنية. اعتمدت الدراسة منهجًا نقديًا تحليليًا للسياق البحثي والسياسي دون استخدام عيّنة تجريبية، وحدّدت فجوات بحثية في فهم تأثير السلطة السياسية للشركات التقنية على صياغة السياسات، كما حللت الاختلاف بين نهجين رئيسيين لحوكمة الذكاء الاصطناعي (نهج قائم على السلامة مقابل نهج قائم على العدالة) في السياسات الأمريكية الحالية. وأوصت الدراسة بضرورة إعادة توجيه الحوكمة نحو نهج قائم على العدالة والمشاركة العامة، مع دعوة السوسيولوجيين إلى طرح أسئلة بحثية واضحة حول العدالة السياسية والاجتماعية في سياق حوكمة الذكاء الاصطناعي، وتوثيق تأثير الشركات التقنية في صنع السياسات، فضلًا عن دعم البحوث التي تضع العدالة والاهتمام العام في صميم الحوكمة.

- **وسلطت دراسة (Joyce & Cruz, 2024)** الضوء على الأبعاد الاجتماعية للذكاء الاصطناعي ضمن مجال علم الاجتماع، مع التركيز على مفاهيم عدم المساواة، السلطة، وعدالة البيانات. وقد تناولت الدراسة الذكاء الاصطناعي باعتباره نظامًا اجتماعيًا-تقنيًا يدمج بين العناصر التقنية والعلاقات الاجتماعية، واستعرضت أحدث الأبحاث السوسيولوجية في مجالات متعددة مثل الصحة والعمل والسياسات، إضافة إلى مناهج البحث الجديدة. وأبرزت الدراسة ثلاث مساهمات رئيسية لعلم الاجتماع في هذا السياق: التحليل النقدي لعملية تبني الذكاء الاصطناعي والضجيج المرتبط به، دراسة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وعمليات الحياة الاجتماعية، واقتراح مسارات للتغيير الهيكلي لضمان مستقبل عادل للتقنيات الرقمية. كما شددت الدراسة على ضرورة تطوير أساليب بحثية مبتكرة لدراسة منصات الذكاء الاصطناعي الموزعة، مع التركيز على قضايا السلطة وعدم المساواة وعدالة البيانات، مما يعكس الدور الحاسم لعلم الاجتماع في فهم التأثير الاجتماعي والسياسي للذكاء الاصطناعي.
- **في حين هدفت دراسة (Rakowski & Kowaliková, 2024)** إلى تقديم رؤية شاملة حول التأثيرات الاجتماعية والسياسية للذكاء الاصطناعي على الأفراد والمجتمعات الرقمية، مع التركيز على العلاقة بين التكنولوجيا والقيم الديمقراطية والعدالة الاجتماعية. تناولت الدراسة الذكاء الاصطناعي بوصفه نظامًا اجتماعيًا-تقنيًا معقدًا يتفاعل مع المؤسسات والممارسات الاجتماعية، واستندت إلى تحليل نقدي للأدبيات السوسيولوجية والفلسفية المتعلقة بسوسيولوجيا التكنولوجيا والتحولات الرقمية. وأبرزت الدراسة ثلاث مساهمات رئيسية شملت توضيح التناقضات السياسية والاجتماعية الناشئة نتيجة تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتي تعيد تشكيل العلاقات بين السلطة والأفراد والسياسات العامة، والتأكيد على الحاجة إلى نهج متعدد التخصصات يجمع بين علماء الاجتماع وخبراء التقنية والفلاسفة والقانونيين لفهم الآثار الاجتماعية والمؤسسية للتقنيات الجديدة، وتسليط الضوء على المخاطر المرتبطة بعدم الشفافية والتحيز الخوارزمي وتأثيرها على الحقوق المدنية والعدالة الاجتماعية. كما أوصت الدراسة بتطوير أطر تنظيمية وأخلاقية قوية لضمان توافق تطور الذكاء الاصطناعي مع القيم الديمقراطية وحماية الحقوق الفردية بدلًا من الاقتصار على المردود التقني فقط.
- **استعرضت دراسة (Zheng, 2021)** الأبعاد الاجتماعية للذكاء الاصطناعي من منظور تصنيفي حيث هدفت إلى تسهيل فهم الأدبيات المرتبطة بهذا المجال. وقسمت الدراسة هذه الأدبيات إلى ثلاث فئات رئيسية: الأولى تناولت الذكاء الاصطناعي باعتباره مجالًا علميًا قائمًا بذاته، وركزت على الأسس النظرية والتقنية التي شكّلت عماد هذا العلم، بينما ركزت الفئة الثانية على الذكاء الاصطناعي كتقنية متقدمة أو "ميتاتكنولوجيا"، مستعرضة تطبيقاته العملية والتقنيات الفرعية التي أبرزت دوره على صعيد التطوير والتوظيف العملي. أما الفئة الثالثة، فقد اعتبرت الذكاء الاصطناعي ظاهرة اجتماعية وثقافية، ودرست تفاعلاته مع السياقات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي أثرت في مسارات تطوره، مما أظهر الأبعاد المتعددة لتأثيره على المجتمع. وأوضحت الدراسة أن هذا التصنيف عكس المراحل التاريخية لتطور الذكاء الاصطناعي، بدءًا من كونه مجالًا بحثيًا علميًا في القرن العشرين، مرورًا بتطوره كتقنية تجارية واسعة الانتشار، وصولًا إلى كونه ظاهرة اجتماعية وثقافية بارزة في الوقت الراهن.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشير الدراسات السابقة إلى أن البحث في علم الاجتماع السياسي في عصر الذكاء الاصطناعي يواجه تحديات متعددة تشمل الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والسياسية، إلى جانب فرص كبيرة لتطوير مناهج بحثية مبتكرة. فبينما ركزت بعض الدراسات على التطبيقات التقنية وتحليل البيانات الضخمة، أولت أخرى اهتمامًا خاصًا بقضايا العدالة الاجتماعية، وتوزيع السلطة، والهيمنة البنيوية، مؤكدة على ضرورة دمج النقد الاجتماعي مع التطور التكنولوجي. وتوضح هذه الدراسات أن الفجوات المنهجية والأخلاقية الحالية تستلزم تطوير أطر تحليلية شمولية ومتعددة التخصصات تجمع بين أدوات الذكاء الاصطناعي والمقاربات الإنسانية والاجتماعية، مع وضع سياسات حوكمة واضحة تحمي الحقوق الفردية وتضمن العدالة والمساواة في نتائج البحث العلمي. كما تؤكد على أهمية التوازن بين الاستفادة التقنية والحفاظ على البعد التأويلي والإنساني في العلوم الاجتماعية، مع التركيز على بناء القدرات البحثية وتدريب الباحثين على الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي، بما يضمن مستقبلًا معرفيًا مستدامًا ومتطورًا في مجال علم الاجتماع السياسي.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء إطارها النظري والمنهجي، حيث أسهمت في توضيح الأبعاد المفاهيمية للذكاء الاصطناعي بوصفه مجالًا علميًا وتقنيًا وظاهرة اجتماعية، وهو ما انعكس في تحديد الإطار المفاهيمي للدراسة. كما أفادت هذه الدراسات في إبراز الإشكاليات المنهجية والأخلاقية المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في البحث السوسيولوجي، خاصة ما يتعلق بقضايا التحيز الخوارزمي، والعدالة الاجتماعية، والسلطة، وهو ما ساعد في بلورة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.

كذلك، أسهمت الدراسات السابقة في توجيه الدراسة نحو التركيز على أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث السوسيولوجي. كما ساعدت في إبراز الحاجة إلى تطوير أطر منهجية تكاملية تجمع بين الأساليب التقليدية والتقنيات الذكية، وهو ما تم اعتماده في تصور آليات تمكين الباحثين في علم الاجتماع السياسي.

علاوة على ذلك، وفرت هذه الدراسات أساسًا نقديًا مهمًا لفهم التحولات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي على طبيعة المعرفة السوسيولوجية وأدوار الباحثين، مما أسهم في صياغة توجه الدراسة نحو إعادة تعريف دور الباحث في ظل البيئة الرقمية. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن هذه

الدراسة قد بُنيت في أساسها على ما قدمته الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، مع السعي إلى تطويرها وتقديم إضافة علمية تتمثل في التركيز على آليات التكيف المنهجي والعملي لعلم الاجتماع السياسي مع تحولات الذكاء الاصطناعي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

في ضوء أهداف هذه الدراسة، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي كاطار منهجي أساسي، إذ يسمح بفهم أبعاد توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث في علم الاجتماع السياسي وتحليل التحديات والمنهجيات المرتبطة بها. ويركز هذا المنهج على دراسة الواقع البحثي كما يظهر من خلال مراجعة الأدبيات السابقة والتحليلات النظرية، واستخلاص النتائج المتعلقة بتأثير الذكاء الاصطناعي على إنتاج المعرفة السوسيولوجية، بما في ذلك الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والسياسية. كما يتيح المنهج الوصفي التحليلي تقييم كيفية تفاعل النظريات السوسيولوجية مع التطبيقات التقنية للذكاء الاصطناعي، مع التركيز على المقاربة النقدية لفهم الأبعاد البنيوية والفجوات المنهجية في هذا المجال.

عينة الدراسة:

عالجت هذه الدراسة مشكلتها البحثية من منظور مراجعة أدبية نقدية (Critical Literature Review)، حيث ركزت بالأساس على تحليل ومناقشة الأدبيات العلمية والدراسات السابقة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي ومستقبل البحث في علم الاجتماع السياسي. كما شمل التحليل تناول عدد من النظريات السوسيولوجية ذات الصلة كلٌّ على حدة، بهدف توضيح دورها في تفسير التحديات الاجتماعية والأخلاقية المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي، وفهم تأثيره على الممارسات البحثية والسياسية في السياق الاجتماعي المعاصر.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

و اقع الأدوار المنوطة بالباحثين في علم الاجتماع السياسي فيما يتعلق بدراسة وتحليل الظواهر الاجتماعية والسياسية في ظل التحولات الرقمية وتنامي تقنيات الذكاء الاصطناعي.

يُعد علم الاجتماع السياسي أحد الأعمدة الأساسية لفهم الأدوار المنوطة بالباحثين في دراسة الديناميات بين المجتمع والسياسة، وتحليل تأثير المتغيرات الاجتماعية على صنع القرار السياسي. فهو يتيح للباحثين أدوات منهجية لدراسة العلاقات المعقدة بين الفئات الاجتماعية المختلفة والسلطة السياسية، بما في ذلك الهياكل الطبقية، التفاوت الاجتماعي، أنماط الحراك الاجتماعي، ودور المؤسسات الدينية والثقافية في تكوين الرأي العام. كما يساهم الباحث في تفسير ظواهر سياسية واجتماعية متنوعة مثل الاحتجاجات الجماهيرية، تشكيل الهوية السياسية، ودور الإعلام الرقمي في التأثير على السلوك الانتخابي والمواقف السياسية للمواطنين، ما يجعل دوره محوريًا في فهم كيفية تكيف المجتمعات مع التحولات الداخلية والخارجية (Joyce & Cruz, 2024).

مع تسارع التحولات الرقمية وانتشار تقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبح على الباحثين تطوير أدوات تحليلية تتجاوز الأساليب التقليدية مثل الاستبيانات والمقابلات الميدانية. إذ يمكّن الذكاء الاصطناعي من معالجة كميات ضخمة من البيانات الاجتماعية والسياسية، وتحليل سلوك الناخبين على المنصات الرقمية، ورصد الانتماءات الأيديولوجية، وتتبّع التفاعلات الاجتماعية في الشبكات الافتراضية، إلا أن هذا التقدم يثير تحديات مرتبطة بالتحيز الخوارزمي إذا لم تُؤخذ الخصوصيات الثقافية والاجتماعية بعين الاعتبار، خصوصًا في المجتمعات العربية (Joyce et al. , 2021).

تزداد هذه التحديات تعقيدًا في السياق العربي بسبب تفاوت مستويات التحول الرقمي والفجوات التكنولوجية بين الدول والمناطق داخل الدولة نفسها. فبينما ساعد انتشار الهواتف الذكية والمنصات الرقمية في تعزيز مشاركة الشباب السياسي والتعبير عن الرأي العام، فإن الفجوة الرقمية ونقص برامج التثقيف الرقمي، وعدم التوزيع العادل للبنية التحتية التكنولوجية، تحد من قدرة الباحثين على تفسير الظواهر الاجتماعية والسياسية بدقة. علاوة على ذلك، يختلف تأثير الإعلام الرقمي في تشكيل الرأي العام تبعًا للأعراف الثقافية والاجتماعية لكل مجتمع، ما يفرض على الباحثين استخدام أدوات تحليلية منهجية تجمع بين التحليل الكمي والنوعي لفهم هذه التعقيدات (Saleh, 2025).

ويكتسب التفاعل بين القيم الثقافية والذكاء الاصطناعي أهمية بالغة في مهام الباحثين المعاصرين، حيث تشمل دراسة أثر الخوارزميات على السلوك السياسي والاجتماعي، وصياغة الهوية الثقافية، واتجاهات المشاركة المدنية، وتوزيع القوة بين الفئات الاجتماعية المختلفة. وتشير الدراسات إلى أن تجاهل هذه الخصوصيات يؤدي إلى تحليلات منحازة قد تؤثر على السياسات العامة وتخلق فجوات في فهم سلوك الأفراد والجماعات في المجتمعات العربية (Saleh, 2025).

وتتجلى أهمية قيام الباحث في علم الاجتماع السياسي برصد وتحليل الأحداث الاجتماعية والسياسية لحظة بلحظة، مما يمكّنه وصانعي السياسات من فهم التحولات السريعة في المجتمعات الحديثة. فالتفاعلات الاجتماعية والسياسية لم تعد مقيدة بالحدود الجغرافية التقليدية، إذ توفر الشبكات الاجتماعية الرقمية وتحليل البيانات الضخمة أدوات لمتابعة حركة الجماعات وفهم اتجاهات الرأي العام، ودراسة الحراك الاجتماعي والسياسي ضمن سياق التحولات الرقمية. كما يسهم رصد الأحداث الراهنة في تحديد الأنماط الاجتماعية والسلوكيات السياسية الناشئة، مع الاستعانة بالمقاربة المزيجة بين التحليل الكمي والنوعي لفهم أثر هذه الأحداث على الاستقرار الاجتماعي والسياسي.

وفي السياق العربي، يصبح هذا الدور أكثر أهمية نظرًا لتسارع التغيرات السياسية والاجتماعية والفجوات التنموية بين الدول والمناطق. فالقدرة على تفسير وتحليل الأحداث الاجتماعية والسياسية تساعد الباحثين على تقديم توصيات استراتيجية مستندة إلى فهم عميق للواقع الاجتماعي والثقافي المحلي، وتقليل الأخطار الناجمة عن المعلومات المضللة أو التحليلات غير الدقيقة. ومن هنا، يتضح أن دراسة دور الباحثين في علم الاجتماع السياسي في العالم العربي ليست مجرد واجب أكاديمي، بل ضرورة عملية لفهم التحديات الرقمية والتفاعلات الثقافية والتحولات السياسية، وتمكينهم من تطوير أطر تحليلية متكاملة تعكس الواقع الاجتماعي والسياسي بدقة وتستجيب للتحولات الرقمية المستمرة مع مراعاة الخصوصيات الثقافية والاجتماعية، بما يعزز المشاركة السياسية والاستقرار الاجتماعي (Joyce & Cruz, 2024; Saleh, 2025).

ويتضح أن واقع أدوار الباحث في علم الاجتماع السياسي يمكن فهمه من خلال الإطارين النظريين المعتمدين في هذه الدراسة؛ إذ تفترض نظرية البناء الاجتماعي للتكنولوجيا (SCOT) أن الذكاء الاصطناعي ليس تقنية محايدة، بل بناء اجتماعي يتشكل عبر تفاعلات الفاعلين المختلفين، وهو ما يفرض على الباحث تجاوز الدور الوصفي إلى تحليل كيفية إنتاج المعاني والاستخدامات داخل السياقات الاجتماعية والسياسية. كما تفترض نظرية المجتمع الشبكي أن البنية الاجتماعية المعاصرة تقوم على شبكات رقمية تتحدد فيها العلاقات من خلال تدفقات المعلومات والبيانات، وهو ما يتقاطع مع تصور كاستلز حول "مجتمع التدفقات"، بما يستدعي من الباحث تطوير أدواته التحليلية لتشمل تحليل البيانات الضخمة والشبكات الرقمية بدل الاقتصار على الأدوات التقليدية. وبذلك، فإن دور الباحث لم يعد وصف الظواهر فحسب، بل فهم آليات تشكلها داخل فضاء شبكي رقمي يعيد إنتاج المعرفة والسلطة في آن واحد.

وبالرجوع إلى مجمل ما قدمته الدراسات السابقة من رؤى متباينة، يمكن استخلاص أن أدوار الباحث في علم الاجتماع السياسي لم تعد تُفهم بمعزل عن التحولات التي أبرزتها الأدبيات المعاصرة حول الذكاء الاصطناعي. فعلى خلاف الطرح التصنيفي الذي قدمه Zheng (2021) والذي ركز على تطور الذكاء الاصطناعي من مجال علمي إلى ظاهرة اجتماعية، فإن الدراسات اللاحقة مثل Zhou (2024) وJoyce & Cruz (2024) ذهبت أبعد من ذلك عبر إبراز البعد البنيوي المرتبط بالسلطة وعدم المساواة، وهو ما يعيد تعريف وظيفة الباحث بوصفه فاعلًا نقديًا لا مجرد محلل للظواهر. كما أن التوجهات المنهجية التي طرحتها Wang et al. (2024) حول دمج النماذج اللغوية الكبيرة مع المناهج الكمية والنوعية، تقابلها تحذيرات واضحة في دراسات بدوي (2025) وMokadi et al. (2026) بشأن المخاطر الأخلاقية والتحيز الخوارزمي، بما يؤكد أن توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث السوسيولوجي لا يمكن فصله عن إشكالات العدالة والشفافية. وبالمقارنة مع هذه الاتجاهات، يتبين أن السياق العربي- كما أشارت إليه بعض الدراسات ذات الطابع السياقي مثل Saleh (2025) - يواجه تحديات إضافية مرتبطة بالفجوة الرقمية والتباين الثقافي، وهو ما يستدعي إعادة تكييف الأدوات التحليلية بدل استنساخ النماذج الغربية. وعليه، فإن الأدوار المنوطة بالباحثين في علم الاجتماع السياسي تتحدد اليوم في ضوء هذا التباين بين الإمكانات التقنية التي تتيحها تقنيات الذكاء الاصطناعي، والقيود المنهجية والأخلاقية التي أبرزتها الدراسات السابقة، الأمر الذي يفرض مقاربة تكاملية نقدية تُوازن بين التطور التقني ومتطلبات الفهم الاجتماعي العميق للواقع السياسي.

الإشكاليات التي تواجه الباحثين في علم الاجتماع السياسي في ظل التطورات المرتبطة بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحليلات السوسيولوجية.

تنطوي الإشكاليات التي تواجه الباحثين في علم الاجتماع السياسي على تعقيدات متعددة ترتبط بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحليلات السوسيولوجية، لا سيما مع تزايد استخدام هذه التقنيات في تحليل البيانات الاجتماعية، ورصد الاتجاهات السياسية، وفهم سلوك الجماهير، وحتى في المساهمة أحيانًا في اتخاذ القرارات المؤثرة على السياسات العامة. وبينما توفر أنظمة الذكاء الاصطناعي إمكانيات تحليلية واسعة، فإنها في الوقت ذاته تثير تحديات نظرية، ومنهجية، وأخلاقية، وثقافية، تتطلب من الباحثين إعادة النظر النقدي في أدواتهم التقليدية وأساليبهم المعرفية (Runcan et al., 2025). يمثل هذا المحور محاولة لفهم أبرز الإشكاليات التي تواجه البحث في علم الاجتماع السياسي في عصر الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على السياق العربي الذي يتميز بتنوع اجتماعي وثقافي وصعوبات في الاندماج الرقمي.

1. إشكالية التحيز الخوارزمي وعدم العدالة في نتائج التحليل

تعد التحيزات الخوارزمية من أبرز التحديات التي تواجه الباحثين عند استخدام الذكاء الاصطناعي في التحليل الاجتماعي والسياسي. فالخوارزميات قد تعيد إنتاج الهياكل الاجتماعية غير المتكافئة بدلاً من تحليلها وتصحيحها، إذ تعتمد على بيانات تعكس التكوينات الاجتماعية والاقتصادية القائمة والفروق التاريخية بين الفئات، مثل الطبقة الاجتماعية، الجنس، العرق، أو الانتماء الجغرافي (Ukanwa, 2024) .

من منظور علم الاجتماع السياسي، يشير هذا إلى إشكالية العدالة التحليلية (Analytical Justice)، حيث يمكن أن تؤدي نتائج النماذج الرقمية إلى تفسيرات منحازة للظواهر السياسية، مثل سلوك الناخبين أو اتجاهات المشاركة المدنية. على سبيل المثال، قد يقلل تحليل بيانات الشباب على المنصات الرقمية من أهمية الفئات المهمشة، مما يعزز عدم المساواة في فهم الفعل السياسي، ويؤدي إلى توصيات سياسية غير دقيقة (Joyce et al., 2021).

كما يرتبط التحيز الخوارزمي بمفهوم التمثيل الاجتماعي والرقمي (Social and Digital Representation)، إذ يمكن للأنظمة الذكية أن تخفي الفوارق الاجتماعية بين الفئات، ما يقلل من قدرة الباحث على متابعة الحراك الاجتماعي وتغيرات السلطة بين الجماعات. لذا يصبح من الضروري

اعتماد إطار تحليلي مزدوج يجمع بين الفهم التقني للذكاء الاصطناعي والتحليل النقدي الاجتماعي، بحيث تُفهم البيانات الرقمية ضمن سياقها الاجتماعي والثقافي(Saleh, 2025) .

في السياق العربي، تتفاقم هذه الإشكالية بسبب التباين في مستويات التعليم الرقمي، والتوزيع غير المتكافئ للبنية التحتية التكنولوجية، والحساسيات الثقافية. فإغفال هذه الخصوصيات قد يؤدي إلى نتائج تحليلية منحازة تقلل من فهم أنماط المشاركة السياسية، والهوية الجماعية، وتأثير الإعلام الرقمي على الرأي العام، ما يؤثر على تصميم سياسات عامة عادلة وشاملة (Joyce & Cruz, 2024).

2. إشكالية النزاهة والأخلاقيات في استخدام الذكاء الاصطناعي

يشكل استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث الاجتماعي والسياسي تحديًا أخلاقيًا كبيرًا، نظرًا لاحتمال انتهاك خصوصية الأفراد، وغياب الضوابط الشفافة لجمع البيانات، واستخدام النتائج في أغراض غير معلنة .(Runcan et al. , 2025) كما يمكن لهذه الأدوات إنشاء ما يُعرف بـ "الصناديق السوداء"، حيث يصعب على الباحث تفسير كيفية توليد النتائج الرقمية، مما يحد من القدرة على التحليل النقدي للظواهر الاجتماعية والسياسية، ويستدعي تطوير أطر أخلاقية متكاملة(El Mimouni & Bouhdadi, 2026) .

في السياق العربي، تتعمق هذه الإشكالية بسبب الخصوصيات الثقافية والاجتماعية، مثل تفاوت مستويات الوعي الرقمي، والقيم الثقافية، وحساسية البيانات، ما قد يؤدي إلى سوء تفسير الظواهر أو تعزيز عدم العدالة. لذا من الضروري اعتماد أطر أخلاقية تراعي الخصائص المحلية عند توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث الاجتماعي والسياسي(Na'im, 2024) .

3. إشكالية التغيرات في المنهجية البحثية ودور الباحث

يمثل إدماج الذكاء الاصطناعي تحديًا منهجيًا جوهريًا، إذ يتحول دور الباحث من محلل تقليدي للبيانات إلى مراقب ومفسر للنماذج الرقمية. فالاعتماد على الخوارزميات لإنتاج التحليلات قد يؤدي إلى بيانات يصعب فهمها بدون معرفة تقنية متعمقة، وهو ما يعرف بـ"صندوق الذكاء الاصطناعي الأسود (AI Black Box) . (El Mimouni & Bouhdadi, 2026)

من منظور علم الاجتماع السياسي، هذا التحدي يعني أن الدور التفسيري والاجتماعي للباحث، الذي يعد أساس تحليل التفاعلات بين الجماعات والمجتمع والدولة، قد يتعرض للتهميش إذا لم يتم دمج التحليل الكمي الرقمي مع التحليل النوعي التقليدي. فالنماذج الرقمية قد توفر دقة إحصائية، لكنها قد تتجاهل التمثيلات الاجتماعية، القيم الثقافية، ودوافع الفعل السياسي، وهي عناصر مركزية لدراسة الديناميات الاجتماعية والسياسية (Saleh, 2025).

في البيئة العربية، يزداد التحدي تعقيدًا، إذ قد لا تعكس النماذج الرقمية التنوع الاجتماعي والثقافي، الهويات المحلية، ومستويات التفاعل الرقمي المختلفة بين الفئات العمرية والمناطق. ولذلك، يصبح من الضروري تطوير منهجيات هجينة توازن بين التحليل الرقمي والفهم الاجتماعي النقدي لضمان تفسير دقيق لسلوك الجماعات، والحراك الشبابي، واتجاهات المشاركة السياسية، وبالتالي الحفاظ على قدرة الباحث على تقديم رؤى دقيقة لدعم السياسات العامة وتعزيز العدالة الاجتماعية (Joyce & Cruz, 2024; Saleh, 2025).

4. التحديات المرتبطة بالوعي الثقافي والخصوصيات الاجتماعية

تمثل الخصوصيات الثقافية والاجتماعية في المجتمعات العربية أحد أبرز التحديات عند توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث الاجتماعي والسياسي. فالتقاليد، العادات، الدين، البنية الأسرية، والهوية الثقافية تؤثر مباشرة على السلوك السياسي والمشاركة المدنية، وهي أبعاد غالبًا ما يصعب على النماذج الرقمية التقاطها بدقة. على سبيل المثال، تختلف أنماط التعبير عن الرأي العام، والمشاركة السياسية، أو التفاعل مع الإعلام الرقمي بين المدن الكبرى والمناطق الريفية، وبين الفئات العمرية والتعليمية المختلفة، ما يضفي بعدًا اجتماعيًا وثقافيًا معقدًا على البيانات الرقمية (Na'im, 2024).

من منظور علم الاجتماع السياسي، يبرز هنا مفهوم التمثيل الاجتماعي (Social Representation)، إذ ينبغي على الباحثين إدراك أن البيانات الرقمية لا تعكس دائمًا الواقع الاجتماعي المحلي، وأن الفجوة بين ما تسجله المنصات الرقمية وما تعكسه التجارب الفعلية للمواطنين قد تؤدي إلى تحليلات غير دقيقة. فالاعتماد على نماذج رقمية عامة قد يغفل الاختلافات الثقافية والاجتماعية، ويؤدي إلى تعميمات غير دقيقة على المجتمعات العربية، ما يقلل من قدرة الباحث على تقديم تحليلات سياسية عادلة ومستنيرة(Joyce & Cruz, 2024; Saleh, 2025) .

كما يرتبط هذا التحدي بمفهوم التفاعل بين التكنولوجيا والمجتمع (Socio-technical Interaction)، إذ يستلزم فهم أثر الذكاء الاصطناعي مراعاة القيم الثقافية المحلية، الحساسية الدينية، وأنماط السلوك الجماعي. فقد تُظهر البيانات الرقمية معدلات مرتفعة من المشاركة السياسية على المنصات الاجتماعية، لكنها قد لا تعكس القيود الاقتصادية أو الاجتماعية التي تحد من مشاركة بعض الفئات، مثل النساء أو سكان المناطق النائية. لذلك، يتطلب الأمر تبني أطر تحليلية متعددة المستويات، تجمع بين التحليل الرقمي والمعرفة الميدانية، لضمان أن التفسيرات تعكس الخصوصيات الثقافية والاجتماعية الحقيقية، بما يسهم في تقديم توصيات سياسية واجتماعية متوافقة مع السياق المحلي (Saleh, 2025).

5. التحدي المتمثل في التوازن بين التحليل الرقمي والتفاعل الإنساني

مع التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث الاجتماعي والسياسي، يقل الاعتماد على التفاعل المباشر للباحث مع الجماعات والمجتمعات، وينتقل التركيز إلى تحليل البيانات الرقمية الكبيرة. هذا التحول يطرح تحديًا معرفيًا وأخلاقيًا، إذ يمكن أن يؤدي إلى فقدان العمق في فهم

الظواهر الاجتماعية، لأن النماذج الرقمية غالبًا ما تتجاهل الدوافع الإنسانية غير القابلة للقياس العددي، مثل المشاعر الجماعية، السياقات الرمزية، الروابط الثقافية، والعلاقات الاجتماعية غير الرسمية (Runcan et al. , 2025).

من منظور علم الاجتماع السياسي، يوضح هذا التحدي مفهوم الفجوة بين البيانات والسلوك الواقعي(Data-Behavior Gap)، إذ لا يمكن للذكاء الاصطناعي وحده تفسير الديناميات المعقدة للتفاعل السياسي، الصراع الاجتماعي، أو عمليات التفاوض بين الجماعات. فالاعتماد على التحليل الرقمي فقط قد يؤدي إلى تعميم غير دقيق لسلوكيات المجتمعات، وإهمال الفئات المهمشة أو الأقل ظهورًا على المنصات الرقمية، وهو ما يحد من قدرة الباحث على تقديم توصيات سياسية مستندة إلى الواقع (Joyce & Cruz, 2024) .

هذا التحدي يرتبط أيضًا بمفهوم التفاعل الاجتماعي الرقمي-الإنساني (Digital-Human Interaction)، إذ يستلزم تحقيق توازن بين التحليل الرقمي السريع والكمي وفهم السياقات الاجتماعية النوعية. فقد تظهر البيانات الرقمية ارتفاعًا في المشاركة السياسية، لكنها قد تغفل القيود الاجتماعية أو الاقتصادية التي تمنع مشاركة بعض الفئات، مثل النساء، الشباب في المناطق الريفية، أو الفئات محدودة الموارد .(Saleh, 2025) لذلك، من الضروري اعتماد منهجيات هجينة تجمع بين التحليل الرقمي والتحليل الميداني، لضمان أن يظل البحث متجذرًا في الواقع الإنساني والثقافي، مع الاستفادة من سرعة ودقة أدوات الذكاء الاصطناعي، بما يعزز القدرة على تقديم توصيات دقيقة ومستندة إلى فهم شامل للعلاقات الاجتماعية والمعايير الثقافية المؤثرة(Runcan et al. , 2025) .

6. التحدي المرتبط بالتوزيع غير المتكافئ للتكنولوجيا والفجوة الرقمية

تشكل الفجوة الرقمية (Digital Divide) أحد أبرز التحديات عند استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل الظواهر الاجتماعية والسياسية. فغياب البنية التحتية الرقمية المتكافئة بين المناطق الحضرية والريفية، وبين الدول ذات المستويات الاقتصادية المختلفة، يؤدي إلى تفاوت جودة البيانات المتاحة، ما يجعل النماذج الرقمية غير شاملة وغير دقيقة في تمثيل الواقع الاجتماعي(El Mimouni & Bouhdadi, 2026) .

من منظور علم الاجتماع السياسي، يعكس هذا التفاوت مفهوم اللاعدالة التكنولوجية (Technological Inequity)، إذ تُظهر النماذج الرقمية نتائج تحليلية دقيقة للفئات الحضرية والمتصلة رقميًا، بينما تُهمل الفئات المهمشة أو الأقل تواصلاً، ما يؤثر على تفسير السلوكيات الجماعية، اتجاهات المشاركة، ودور المؤسسات المحلية في صنع القرار.

في السياق العربي، تتجلى هذه الإشكالية بوضوح بسبب التفاوت الكبير بين المناطق الحضرية الكبرى والمناطق الريفية أو النائية، واختلاف مستويات التعليم الرقمي والتوعية التقنية، بالإضافة إلى التوزيع غير العادل للبنية التحتية التكنولوجية. فغياب البيانات الدقيقة من هذه المناطق يؤدي إلى تحليل جزئي وغير مكتمل للواقع الاجتماعي والسياسي، ويحد من فعالية السياسات المبنية على الذكاء الاصطناعي (Saleh, 2025).

كما يرتبط هذا التحدي بمفهوم التمثيل الرقمي العادل (Equitable Digital Representation)، الذي يركز على تصميم أدوات التحليل الرقمية بحيث تأخذ في الاعتبار التفاوتات الاجتماعية والثقافية بين الفئات. إن معالجة هذه الفجوة تعزز الدقة التحليلية، العدالة الاجتماعية، وفهم أفضل للأنماط السلوكية والجماعية، ما يمثل هدفًا أساسيًا لعلم الاجتماع السياسي في العصر الرقمي. وبناءً عليه، يصبح من الضروري تطوير استراتيجيات لجمع البيانات بشكل شامل ومتوازن، تجمع بين التحليل الرقمي والميداني، لضمان تمثيل جميع الفئات الاجتماعية وتعكس الواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمعات العربية بدقة (El Mimouni & Bouhdadi, 2026).

وانطلاقًا من التداخل بين الإشكاليات السابقة وطبيعة التحولات الرقمية الراهنة، يمكن تفسير هذه التحديات في ضوء افتراضات نظرية البناء الاجتماعي للتكنولوجيا (SCOT)، التي ترى أن الإشكالات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، مثل التحيز الخوارزمي أو "صندوقه الأسود"، لا تنبع من التقنية في ذاتها، بل من السياقات الاجتماعية والمؤسساتية التي تُنتجها وتعيد توظيفها، مما يستدعي انتقال الباحث من مجرد الوصف إلى التحليل النقدي لكيفية تشكل هذه الإشكاليات داخل البنى الاجتماعية والسياسية. كما تفترض نظرية المجتمع الشبكي أن الظواهر الاجتماعية والسياسية تتشكل ضمن فضاء شبكي قائم على تدفقات البيانات والمعلومات، وهو ما يتقاطع مع تصور كاستلز حول "مجتمع التدفقات"، حيث لم يعد التحليل السوسيولوجي مرتبطًا بالحدود الجغرافية أو العينات التقليدية، بل أصبح يتطلب توسيع نطاق العينات وتحليل البيانات الضخمة داخل بيئات رقمية ديناميكية ومستمرة. ومن ثم، فإن الاكتفاء بالوصف السوسيولوجي لهذه الإشكاليات لا يكفي، بل يتطلب الأمر بناء مقاربات تحليلية نقدية قادرة على تفكيك علاقات القوة والمعرفة داخل الشبكات الرقمية وفهم كيفية إعادة إنتاجها عبر الذكاء الاصطناعي.

وبالاستناد إلى ما تضمنته الدراسات السابقة حول توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث السوسيولوجي والسياسي، يمكن ملاحظة أن الإشكاليات التي تواجه الباحثين في علم الاجتماع السياسي لا تظهر بوصفها تحديات معزولة، بل بوصفها امتدادًا لاختلافات واضحة بين المقاربات النظرية والمنهجية التي قدمتها الدراسات السابقة. فعلى سبيل المثال، بينما ركزت دراسات مثل Joyce & Cruz (2024) على البعد البنيوي للذكاء الاصطناعي باعتباره نظامًا اجتماعيًا-تقنيًا يعيد تشكيل علاقات السلطة، فإن دراسات أخرى مثل Wang et al. (2024) انصبت على الإمكانات التحليلية للنماذج الخوارزمية دون تعميق كافٍ في إشكالات التحيز والعدالة، وهو ما ينعكس مباشرة على طبيعة الإشكاليات المرتبطة بالتحليل السياسي للبيانات الضخمة. كما يتضح من المقارنة بين Zhou (2024) و Law & McCall (2024)من جهة، ودراسات Alvero et al. (2025) من جهة أخرى، أن هناك تباينًا بين اتجاه نقدي يركز على السلطة والعدالة الاجتماعية، واتجاه تقني يركز على تحسين أدوات الإنتاج المعرفي، دون استحضار كافٍ لحدود هذه الأدوات أو آثارها غير المتكافئة على تمثيل الفئات الاجتماعية. وهذا التباين يفسر بوضوح الإشكالية المرتبطة بالتحيز الخوارزمي، حيث لا يتم التعامل مع الذكاء الاصطناعي كأداة محايدة بل كفاعل معرفي يعيد إنتاج أنماط عدم المساواة كما أشارت إليه بدوي (2025) و(2026) Mokadi et al. وفي

المقابل، تؤكد دراسات ذات طابع سياقي مثل Saleh (2025) أن هذه الإشكاليات تتفاقم في السياق العربي نتيجة الفجوة الرقمية والتباين الثقافي، وهو ما يميزها عن بعض الطروحات العالمية التي تفترض تجانس البيانات وسهولة تمثيلها رقمياً كما في بعض المقاربات التقنية الغربية. وعليه، فإن مقارنة هذه الاتجاهات تكشف أن الإشكاليات المنهجية والأخلاقية في البحث السوسيولوجي والسياسي ليست مجرد نتائج لتطور الذكاء الاصطناعي، بل هي أيضًا انعكاس لاختلافات في كيفية توظيفه وتفسير نتائجه عبر السياقات المختلفة.

وبناءً على ذلك، يتبين أن الإشكاليات التي تعترض الباحث في علم الاجتماع السياسي في ظل الذكاء الاصطناعي هي نتاج مباشر لغياب التوازن بين المقاربات التقنية والنقدية في الأدبيات السابقة، وهو ما يستدعي إعادة توجيه البحث نحو مقاربة تكاملية تُدمج بين التحليل الخوارزمي والفهم الاجتماعي النقدي، مع مراعاة الخصوصيات الثقافية والاجتماعية التي أكدت عليها الدراسات السياقية، بما يضمن تجاوز حدود المقارنات الجزئية نحو فهم أكثر شمولًا وتعقيدًا للظواهر السياسية والاجتماعية في العصر الرقمي.

آليات تمكّين الباحثين في علم الاجتماع السياسي من التكيف مع التحولات الرقمية والذكاء الاصطناعي والإفادة منها في تعزيز تحليل الظواهر الاجتماعية والسياسية، وتطوير أطر بحثية متو افقة مع الو اقع الرقمي المعاصر.

مع التسارع الكبير في التحولات الرقمية واعتماد الباحثين بشكل متزايد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في دراسة الظواهر الاجتماعية والسياسية، أصبح من الضروري تطوير أطر تحليلية متكاملة تمكن الباحث في علم الاجتماع السياسي من استيعاب الواقع الرقمي المتطور بعمق ودقة، مع الحفاظ على القدرة التفسيرية التقليدية التي تُميز هذا المجال. توفر هذه الأطر إمكانيات لفهم الديناميات الاجتماعية والهياكل الطبقية والشبكات الاجتماعية وآليات صنع القرار السياسي، من خلال الجمع بين التحليل الكمي للبيانات الرقمية والتحليل النوعي للتجارب الاجتماعية. كما تسهّل هذه الآليات تتبع التغيرات في السلوك الاجتماعي والسياسي، تفسير أنماط المشاركة الجديدة، وفهم تأثير الخوارزميات على تكوين الرأي العام، وهو ما يعكس التفاعل المعقد بين التكنولوجيا والمجتمع(Zhao & Wang, 2023) .

يعتمد هذا النهج على دمج المناهج التقليدية للتحليل الاجتماعي والسياسي مع أدوات التحليل الرقمي، إلى جانب تطوير القدرات البحثية البشرية، وتبني أطر أخلاقية وتنظيمية لضمان الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي، مع مراعاة الخصوصيات الثقافية والاجتماعية للمجتمعات المختلفة، وبالأخص العربية. كما يعيد هذا النهج تعريف دور الباحث كوسيط بين البيانات الرقمية والواقع الاجتماعي، بحيث يظل التحليل الاجتماعي والسياسي متجذرًا في الفهم النقدي للهياكل الاجتماعية، والسلطوية، وتوزيع القوة بين الفئات الاجتماعية، مع الاستفادة من القدرات الرقمية لتعميق التحليل وتحسين دقته (Zhao & Wang, 2023).

1. تبني منهجيات بحث هجينة تجمع بين الرقمي والتقليدي

تشمل هذه الاستراتيجية دمج أدوات البحث التقليدية، مثل المقابلات المتعمقة، مجموعات التركيز، والاستبيانات الميدانية، مع التحليل الرقمي للبيانات الكبيرة، والسلوكيات على المنصات الرقمية، وأنماط التفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت. يتيح هذا الدمج للباحثين فهم الديناميات الاجتماعية والسياسية المعقدة بشكل أشمل، بما في ذلك دراسة التفاوت الاجتماعي والهياكل الطبقية، والعلاقات بين الفئات الاجتماعية والسلطة السياسية، وكذلك تأثير المؤسسات الاجتماعية على السلوك السياسي.

تُعرف هذه المقاربة باسم المنهج المختلط (Mixed Methods)، وتتميز بقدرتها على جمع البيانات النوعية والكمية ودمجها ضمن نموذج تحليلي متكامل، ما يعزز دقة وموثوقية النتائج ويتيح ربط السلوك الرقمي بالواقع الاجتماعي. كما تمكّن الباحث من متابعة التغيرات في السلوك الانتخابي، المشاركة المدنية، وأنماط التعبير السياسي على المنصات الرقمية، مع الحفاظ على الدور التفسيري التقليدي الذي يظل جوهر علم الاجتماع السياسي. وتؤكد الدراسات أن المنهج الهجين يعزز القدرة على الكشف عن التحيزات الخفية، تحليل الشبكات الاجتماعية، وفهم تأثير التكنولوجيا على التفاعل الاجتماعي والسياسي في المجتمعات المعاصرة (Felaco, Amato, & Aragona, 2024).

2. تعزيز القدرات التحليلية للباحثين عبر الذكاء الاصطناعي

يمثل الذكاء الاصطناعي أداة قوية لتطوير القدرات التحليلية للباحثين في علم الاجتماع السياسي، حيث يسمح بتحليل السلوك الاجتماعي والسياسي عبر الإنترنت بطرق دقيقة وسريعة. وتشمل الأدوات الأساسية في هذا السياق: تحليل الشبكات الاجتماعية (Social Network Analysis)، نماذج التعلم الآلي(Machine Learning Models)، وتقنيات معالجة اللغة الطبيعية .(Natural Language Processing – NLP) ومن خلال هذه الأدوات، يمكن للباحثين الكشف عن الأنماط الخفية في البيانات الرقمية، تحديد الاتجاهات الاجتماعية والسياسية، ورصد التغيرات في سلوك الجماعات بشكل أسرع وأكثر دقة مقارنة بالطرق التقليدية وحدها.

كما يتيح الذكاء الاصطناعي الربط بين البيانات الرقمية والمتغيرات الاجتماعية التقليدية، مثل الطبقة الاجتماعية، المستوى التعليمي، والانتماءات الثقافية، مما يعمّق فهم الديناميات المعقدة للعلاقات بين الفئات الاجتماعية والسلطة السياسية. ويساعد ذلك في التعرف على مؤشرات المشاركة السياسية الجديدة، التفاعلات بين الجماعات، وتحليل أثر الحملات الرقمية على تشكيل الرأي العام.

إضافة إلى ذلك، يضمن هذا التوجه الاحتفاظ بالدور التفسيري التقليدي للباحث، حيث يمكنه تفسير النتائج الرقمية ضمن سياق اجتماعي وسياسي أوسع، بدلاً من الاقتصار على عرض بيانات رقمية مجردة. كما يتيح هذا الدمج التنبؤ بالتحولات الاجتماعية والسياسية، وفهم تأثير التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي على المشاركة المدنية والديناميات الثقافية في المجتمع (Edelmann et al. , 2020).

3. تطوير التدريب الأكاديمي والمهني للباحثين

يستهدف هذا الحل تزويد الباحثين والطلاب في علم الاجتماع السياسي بمهارات رقمية وتحليلية متقدمة لمواكبة التغيرات في البحث الاجتماعي والسياسي. وتشمل البرامج التدريبية تعلم استخدام أدوات التحليل الرقمي، نماذج التعلم الآلي، تحليل الشبكات الاجتماعية، وتقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP)، بالإضافة إلى طرق ربط النتائج الرقمية بالسياقات الاجتماعية والثقافية المحلية.

يساهم هذا التدريب في تمكين الباحثين من التعامل مع البيانات الرقمية المعقدة، كشف الأنماط الخفية في السلوك الاجتماعي والسياسي، وتفسير التغيرات في الديناميات الاجتماعية والسياسية بشكل نقدي. كما يتيح ربط التحليلات الرقمية بالهياكل الاجتماعية التقليدية مثل الفئات الطبقية، الأعراف الثقافية، والأدوار المؤسساتية، مما يضمن أن تظل نتائج البحث متسقة مع الواقع الاجتماعي والسياسي.

علاوة على ذلك، يعزز التدريب الأكاديمي مهارات التفكير النقدي والقدرة على اتخاذ قرارات بحثية مستنيرة، وهو أمر ضروري لضمان جودة البحث العلمي في علم الاجتماع السياسي في ظل التحولات الرقمية المتسارعة. ومن خلال الجمع بين المعرفة النظرية، المهارات التحليلية الرقمية، والفهم العميق للخصوصيات الاجتماعية والثقافية، يصبح الباحث مجهزًا للتعامل مع التحديات المعاصرة بكفاءة (Addeo, Delli Paoli, & Punziano, 2024).

4. وضع أطر أخلاقية وتنظيمية للبحث الرقمي

تسهم الأطر الأخلاقية والتنظيمية في ضمان الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي في البحث الاجتماعي والسياسي، عبر وضع معايير واضحة لحماية الخصوصية، ضمان الموافقة المستنيرة، وتحقيق الشفافية في جمع البيانات واستخدامها. وتعتبر هذه الأطر ضرورية لتفادي التحيزات وتحقيق العدالة الاجتماعية والثقافية، خصوصًا في السياق العربي الذي يشهد تنوعًا كبيرًا في الأعراف والقيم الاجتماعية والسياسية.

تساعد هذه الأطر في تعزيز الثقة بين الباحثين والمجتمع، وضمان أن تكون نتائج التحليل قابلة للتطبيق العملي في صياغة السياسات واتخاذ القرارات المجتمعية. كما تشجع على دمج الاعتبارات الاجتماعية والثقافية في تصميم الخوارزميات وتحليل البيانات الرقمية، بما يضمن بقاء النتائج متوافقة مع الواقع الاجتماعي والثقافي، ويعزز الدور التفسيري التقليدي للباحث في علم الاجتماع السياسي. ومن خلال هذه الأطر، يمكن تحقيق توازن بين الابتكار الرقمي والمسؤولية الاجتماعية، وتوجيه استخدام التكنولوجيا لخدمة أهداف البحث العلمي والسياسي بطريقة عادلة وشفافة (Felaco, Amato, & Aragona, 2024).

5. تعزيز التكامل بين التحليل الرقمي والتحليل الميداني

يمثل تحقيق توازن فعّال بين التحليل الرقمي والتحليل الميداني التقليدي خطوة أساسية لضمان دقة النتائج البحثية. يشمل هذا استخدام أدوات مثل المقابلات المتعمقة، الملاحظات الميدانية المباشرة، مجموعات التركيز، والاستبيانات، جنبًا إلى جنب مع البيانات الرقمية، بهدف فهم الظواهر الاجتماعية والسياسية في عمقها الحقيقي. يتيح هذا النهج توحيد البيانات النوعية والكمية ضمن إطار تحليلي متكامل، بحيث يمكن للباحث تفسير العلاقات بين الهياكل الاجتماعية والعمليات السياسية، ومتابعة أثر التكنولوجيا الرقمية على المشاركة المدنية واتجاهات الرأي العام.

يعزز هذا التكامل مصداقية البحث، ويقلل من الأخطاء التي قد تنشأ عند الاعتماد الكلي على البيانات الرقمية، إذ يسمح للباحث بمقارنة النتائج الرقمية بالواقع الميداني، واكتشاف الفجوات أو الانحيازات المحتملة في التحليل. كما يدعم هذا النهج قدرة الباحث على التفسير النقدي للظواهر المعقدة، لا سيما في المجتمعات العربية المتنوعة ثقافيًا واجتماعيًا، حيث قد تعكس البيانات الرقمية أنماط سلوكية محدودة دون ربطها بالسياق المحلي والثقافي (Zhao & Wang, 2023).

هذا التكامل يعمّق أيضًا فهم الشبكات الاجتماعية، ديناميات القوة، والهوية السياسية، ويتيح تقديم توصيات وسياسات قائمة على أدلة دقيقة تجمع بين الابتكار الرقمي والمعرفة الاجتماعية التقليدية، ما يجعل البحث أكثر فعالية في تحليل الظواهر الاجتماعية والسياسية.

6. تعزيز التعاون بين المؤسسات البحثية والأكاديمية

يمثل توسيع أطر التعاون بين الجامعات، مراكز الأبحاث، والمؤسسات الحكومية والخاصة، خطوة استراتيجية لتعزيز البحث العلمي في علم الاجتماع السياسي. يتيح هذا التعاون للباحثين الوصول إلى بيانات أوسع وأكثر تنوعًا، ومشاركة الخبرات والمنهجيات البحثية، فضلًا عن تطوير مشاريع مشتركة تعمل على رفع جودة التحليل الاجتماعي والسياسي.

يساعد هذا التعاون على تحليل الظواهر عبر مستويات متعددة من البيانات والمجالات، ومقارنة النتائج بين السياقات المختلفة، ما يمكن من تحديد الأنماط المشتركة والفروقات الثقافية، وضمان موثوقية التحليلات الرقمية والبيانات الميدانية. كما يسهم في تقليل الفجوات الرقمية بين المؤسسات البحثية، لا سيما في المجتمعات العربية التي تختلف فيها البنية التحتية الرقمية ومستوى الوصول إلى البيانات والتكنولوجيا.

علاوة على ذلك، يشجع التعاون على وضع أطر بحثية موحدة تراعي الخصوصيات الاجتماعية والثقافية، وتحقق العدالة والشفافية في استخدام الذكاء الاصطناعي بالبحث الاجتماعي والسياسي، ما يعزز الابتكار البحثي، تحسين القرارات السياسية المبنية على الأدلة، وتعزيز الثقة بين الباحثين والمجتمعات المحلية (Fussey & Roth, 2020).

7. تطوير برامج المحاكاة والنمذجة الاجتماعية

تتيح نماذج المحاكاة الرقمية (Simulation Models) للباحثين استكشاف تأثير السياسات العامة، الأحداث الاجتماعية، والتغيرات السياسية على المجتمعات، عبر دراسة سيناريوهات متعددة للتفاعلات الاجتماعية والسياسية. تتيح هذه النماذج رصد أثر المتغيرات المختلفة على السلوك الجماعي والهويات السياسية قبل إصدار التوصيات أو تطبيق السياسات.

تعمل برامج المحاكاة على توضيح الديناميات المعقدة بين الفئات الاجتماعية والمؤسسات السياسية، وفهم العلاقات بين القوى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما تساعد في تقدير النتائج غير المتوقعة أو الثانوية للسياسات، مثل التأثيرات المتبادلة، انتشار الحراك الاجتماعي، أو التغيرات في اتجاهات المشاركة السياسية. وعند دمج هذه النماذج مع البيانات الرقمية والتحليل الميداني، يمكن للباحث تفسير الظواهر الاجتماعية والسياسية بدقة أكبر وربط النتائج بالسياق الاجتماعي والثقافي المحلي، خصوصًا في المجتمعات العربية المتنوعة في القيم والأعراف.

من خلال هذه الأدوات، يتمكن الباحثون من تقديم توصيات مبنية على سيناريوهات مدروسة، وزيادة فعالية البحث في دعم صياغة السياسات العامة، وتعزيز القدرة على التنبؤ بالتحديات الاجتماعية المستقبلية، ما يجعل التحليل أكثر شمولية وعمقًا (Liu, 2025).

ويمكن قراءة ما تم عرضه من آليات في ضوء افتراضات نظرية البناء الاجتماعي للتكنولوجيا (SCOT)، التي تنطلق من أن أدوات الذكاء الاصطناعي لا تكتسب معناها ووظيفتها بشكل تقني صرف، بل عبر تفاعلات اجتماعية ومؤسساتية تحدد أنماط استخدامها داخل البحث السوسيولوجي والسياسي، بما يستدعي إعادة النظر في دور الباحث في علم الاجتماع السياسي بوصفه محللًا لسياقات إنتاج المعرفة وليس مجرد مستخدم لها. كما تفترض نظرية المجتمع الشبكي أن البنية الاجتماعية الحديثة تتشكل داخل شبكات رقمية تقوم على تدفقات مستمرة للبيانات والمعلومات، وهو ما ينسجم مع تصور كاستلز حول "مجتمع التدفقات"، حيث تصبح الظواهر الاجتماعية والسياسية موزعة داخل فضاء رقمي متغير يتطلب توسيع نطاق التحليل ليشمل البيانات الضخمة والأنماط الشبكية. وبناءً عليه، فإن القيمة الحقيقية لهذه الآليات لا تكمن في بعدها الإجرائي فقط، بل في قدرتها على إعادة تشكيل المنظور التحليلي للباحث بما يدمج بين الفهم السوسيولوجي والتحليل الرقمي داخل بيئة معرفية شبكية متحولة.

وفي ضوء تباين اتجاهات الدراسات السابقة حول توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث السوسيولوجي والسياسي، يمكن فهم آليات تمكين الباحث في علم الاجتماع السياسي بوصفها نتيجة لتعدد الرؤى المنهجية بين الدمج، والتقنية، والنقد. فعلى سبيل المثال، تركز Zhao & Wang (2023) على التكامل بين التحليل الكمي والكيفي لتعزيز فهم التفاعل بين التكنولوجيا والمجتمع، بينما تميل دراسات مثل Edelmann et al. (2020) إلى إبراز قوة الأدوات الخوارزمية في كشف الأنماط السلوكية دون التوسع في تحليل السياق الاجتماعي، مما يعكس اختلافًا في تحديد وظيفة الباحث بين التفسير النقدي والمعالجة التقنية. وفي المقابل، تُظهر المقارنة بين Felaco et al. (2024) و Fussey & Roth (2020) وجود تباين بين مقاربات تعزز المنهج المختلط والتعاون البحثي وضبط الاستخدام الأخلاقي، وأخرى تركز على توسيع البنية البياناتية دون تفصيل كافٍ في قضايا التمثيل الثقافي والعدالة الاجتماعية. كما يتقاطع ذلك مع طرح Addeo et al. (2024) الذي يركز على بناء القدرات البحثية، مقابل اتجاهات تُعلي من قيمة النمذجة الرقمية على حساب البعد التفسيري. وتشير Liu (2025) وبعض المقاربات السياقية إلى أن فاعلية هذه الآليات تبقى مرتبطة بمدى مراعاة الخصوصيات الاجتماعية والثقافية، خصوصًا في البيئات غير المتجانسة مثل السياق العربي. وعليه، تُبرز هذه المقارنات أن تمكين الباحث لا يتحقق عبر التمكين التقني وحده، بل عبر دمج متوازن بين الأدوات الرقمية والتحليل الاجتماعي النقدي بما يضمن فهمًا أعمق وأكثر شمولًا للظواهر السياسية والاجتماعية.

الخاتمة:

أولًا: النتائج

أسفرت الدراسة عن عددٍ من النتائج، من أهمها ما يلي:

- تُظهر الدراسة أن الأدوار المنوطة بالباحثين في علم الاجتماع السياسي لم تعد محصورة في تحليل الظواهر الاجتماعية والسياسية وفق السياقات التقليدية، بل أصبحت ممتدة إلى فهم الفضاءات الرقمية بوصفها مجالًا فاعلًا في إنتاج وتوجيه الرأي العام وإعادة تشكيل أنماط التأثير الاجتماعي والسياسي، وهو ما يعكس تحولًا في طبيعة موضوع البحث وأدواته في آن واحد.
- يتضح أن توظيف أدوات التحليل الرقمي وتقنيات الذكاء الاصطناعي ساهم في تعزيز قدرة الباحثين على رصد السلوك السياسي وتحليل التفاعلات داخل المنصات الرقمية، غير أن هذا التوظيف لم يكن خاليًا من إشكاليات منهجية، خاصة تلك المتعلقة بموثوقية البيانات الرقمية واحتمالات التحيز المرتبط بالخوارزميات.
- تشير النتائج إلى أن التحول الرقمي لم يُلغِ الحاجة إلى المقاربات السوسيولوجية الكلاسيكية، بل أبرز ضرورة اعتماد مقاربة تكاملية تجمع بين التحليل الكمي للبيانات الضخمة والتحليل النوعي للسياقات الاجتماعية والثقافية، وذلك من أجل تفادي الاختزال الرقمي للظواهر السياسية والاجتماعية.
- تُبرز الدراسة أن الباحث في علم الاجتماع السياسي أصبح مطالبًا بأداء دور تحليلي أكثر تركيبًا، يجمع بين فهم الأدوات التكنولوجية وبين القدرة التفسيرية السوسيولوجية، بما يسمح بتفسير الظواهر السياسية في سياقها المركب وليس فقط عبر مؤشرات رقمية معزولة.

- تكشف النتائج تعدد الإشكاليات المنهجية والمعرفية والأخلاقية المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في البحث، من بينها التحيز الخوارزمي الذي قد يؤدي إلى إنتاج تحليلات غير متوازنة، إضافة إلى صعوبة تفسير مخرجات بعض الأنظمة الذكية التي تعمل بوصفها "صناديق سوداء" تحد من الفهم النقدي للنتائج.
- كما تُظهر الدراسة أن هناك تحديات مرتبطة بحماية الخصوصية في البيئة الرقمية، فضلًا عن تعقيد عملية التعامل مع البيانات الناتجة عن الفضاءات الافتراضية، مما يفرض على الباحث التعامل بحذر منهجي عند بناء الاستنتاجات.
- تؤكد النتائج أن السياق الاجتماعي والثقافي، خصوصًا في البيئة العربية، يلعب دورًا مهمًا في تحديد دقة التحليل، حيث تؤثر الفجوة الرقمية والتفاوت في الوصول إلى التكنولوجيا على شمولية التفسير وعمقه.
- تُشير الدراسة إلى أن تمكين الباحثين من مواكبة هذه التحولات يتطلب تطوير مهاراتهم الرقمية والمنهجية، من خلال تحديث برامج التكوين الأكاديمي بما يدمج بين أدوات تحليل البيانات الضخمة وتقنيات الذكاء الاصطناعي والمقاربات السوسيولوجية التقليدية.
- كما تُبرز النتائج أهمية إرساء أطر أخلاقية وتنظيمية واضحة تُنظم استخدام التقنيات الرقمية في البحث، بما يضمن الاستخدام المسؤول لهذه الأدوات ويحد من الانحرافات المحتملة في تحليل الظواهر الاجتماعية والسياسية.
- تخلص الدراسة إلى أن التكامل بين العمل الميداني والتحليل الرقمي، إلى جانب توظيف نماذج المحاكاة الاجتماعية وتعزيز التعاون المؤسسي، من شأنه أن يرفع من جودة التحليل العلمي ويعزز القدرة التفسيرية والتنبؤية لعلم الاجتماع السياسي في سياق التحولات الرقمية المتسارعة.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الذكاء الاصطناعي لا يُعيد تعريف البحث في علم الاجتماع السياسي بشكل نهائي، بقدر ما يُعيد توزيع أدواته ويعيد تشكيل شروطه المنهجية. غير أن هذا التحول يظل غير مكتمل ما لم يُدعّم بتأطير نظري نقدي واضح، وتكوين أكاديمي يدمج الكفاءة التقنية بالتحليل السوسيولوجي، بما يمنع الوقوع في التبسيط أو التعميم في تفسير الظواهر السياسية.

ثانيًا: التوصيات

- الجمع بين التحليل الرقمي للبيانات الكبيرة والتحليل النوعي للمجتمع والسلوكيات الاجتماعية والسياسية، مع الاستفادة من العمل الميداني المباشر، حيث يتيح هذا النهج للباحث في علم الاجتماع السياسي فهم الظواهر الاجتماعية والسياسية بعمق، وربط النتائج الرقمية بالواقع الثقافي والاجتماعي، مما يعزز دقة التحليل وشموليته.
- تزويد الباحثين بالقدرة على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي وتقنيات تحليل البيانات الكبيرة ونماذج المحاكاة الاجتماعية؛ وتمكّن هذه المهارات الباحث من رصد التفاعلات والسلوكيات السياسية بدقة أعلى، وفهم تأثير التكنولوجيا على المجتمعات، مع الحفاظ على قدرة التفسير النقدي للنتائج.
- وضع معايير واضحة لحماية الخصوصية وتقليل الانحياز في التحليلات الرقمية، مع مراعاة الخصوصيات الثقافية والاجتماعية لكل مجتمع؛ حيث تضمن هذه الأطر استخدامًا مسؤولًا للتقنيات الرقمية، وتعزز مصداقية البحث وثقة المجتمع بالتحليلات في مجال علم الاجتماع السياسي.
- مشاركة البيانات والخبرات بين الجامعات ومراكز البحث والمؤسسات الحكومية والخاصة؛ حيث يسهم هذا التعاون في رفع جودة التحليل الاجتماعي والسياسي، وتمكين الباحثين من مقارنة النتائج بين سياقات مختلفة، وتقليل الفجوات الرقمية بين المؤسسات البحثية.
- دمج الفهم النقدي مع التحليل الرقمي ونماذج المحاكاة الاجتماعية لإنتاج معرفة دقيقة وشاملة؛ ويتيح هذا الدمج للباحث التنبؤ بالتحولات الاجتماعية والسياسية، وفهم تأثيرها على السلوكيات والهويات الجماعية، ودعم اتخاذ قرارات قائمة على الأدلة في علم الاجتماع السياسي.

ثالثًا: المقترحات

- اعتماد إطار منهجي متطور لدراسة أثر الذكاء الاصطناعي على البحث في علم الاجتماع السياسي، يجمع بين التحليل الرقمي للبيانات والتفسير النقدي للواقع الميداني، مع مراعاة الخصوصيات الثقافية والفجوات الرقمية. يهدف هذا الإطار إلى فهم الظواهر الاجتماعية والسياسية بشكل شامل وعادل، وربط النتائج الرقمية بالواقع الاجتماعي، وتعزيز قدرة الباحثين على التنبؤ بالتغيرات المستقبلية وصياغة معرفة علمية دقيقة وموثوقة في العصر الرقمي.

References:

Addeo, F., Delli Paoli, A., & Punziano, G. (2024). Editorial: Theories, methods, practices, and fields of digital social research. *Frontiers in Sociology*. [DOI]

Alvero, A. J., Stoltz, D. S., Stuhler, O., & Taylor, M. (2025). Generative AI in sociological research: State of the discipline. *arXiv*.

Awad, S. (2025). The future of the humanities and social sciences and artificial intelligence technologies: An analysis of possible trajectories and scenarios. *Faculty of Arts Journal, Cairo University*, 85(27), 1–39.

Badawi, W. M. S. (2025). Ethical and social dimensions of using artificial intelligence in scientific research: An applied study in the fields of sociology and social work. *Journal of the Humanities Sector*, 35(1), 491–521.

Cardoso, C., et al. (2025). The "Network Society" moves in mysterious ways: 25 years in the reception of a core concept.

Quantitative Science Studies. [DOI]

Couldry, N., & Mejias, U. A. (2019). The costs of connection: How data is colonizing human life and appropriating it for capitalism. *Stanford University Press.* [DOI]

Edelmann, A., et al., (2020). Computational social science and sociology. *Annual Review of Sociology,* 46(1), 61–81.

El Mimouni, S., & Bouhdadi, M. (2026). Fairness and bias in AI: A sociotechnical perspective. *Journal of Information, Communication & Ethics in Society,* 24(1), 77–94. [DOI]

Felaco, C., Amato, F., & Aragona, B. (2024). Digital methods for social sciences. *Mathematical Population Studies,* 31(4), 237–241.

Fussey, P., & Roth, S. (2020). Digitizing sociology: Continuity and change in the Internet era. *Sociology,* 54(4). [DOI]

Grodal, S., et al. (2024). Between humans and machines: The social construction of the generative AI category. *Sociology of Technology Journal,* 5(2), Article 125.

Joyce, K., & Cruz, T. M. (2024). A sociology of artificial intelligence: Inequalities, power, and data justice. *Sociology of AI Special Collection.* [DOI]

Joyce, K., et al., (2021). Toward a sociology of artificial intelligence: A call for research on inequalities and structural change. *American Sociological Review.* [DOI]

Kitchin, R. (2017). Thinking critically about and researching algorithms. *Information, Communication & Society,* 20(1), 14–29. [DOI]

Law, T., & McCall, L. (2024). Artificial intelligence policymaking: An agenda for sociological research. *Sociological Research Journal.* [DOI]

Liu, Y. (2025). Five perspectives on the digital: A sociological interpretation. *Journal of Chinese Sociology,* 12(1), 21. [DOI]

Mohammed, I. (2025). The social dimensions of artificial intelligence in light of social theories: An analytical study. *Contemporary Studies in Social Sciences,* 3(1), 1–14. [DOI]

Mokadi, T., Jarrar, O. T., & Yousef, A. (2026). Social science in the age of AI: Unveiling opportunities, confronting biases, and charting ethical pathways. *Philosophies,* 11(2), 52. [DOI]

Na'im, A. A. H. (2024). Ethics of using artificial intelligence applications in scientific research. *Journal of Educational, Psychological, and Social Research,* 43, 635–647.

Poschmann, P. (2024). *The social construction of digital technologies: The politics behind technology-centered transformations.* In E. Weik, C. Land & R. Hartz (Eds.), The Handbook of Organizing Economic, Ecological and Societal Transformation (pp. 103–124). De Gruyter.

Rakowski, R., & Kowaliková, P. (2024). The political and social contradictions of the human and online environment in the context of artificial intelligence applications. *Humanities and Social Sciences Communications,* 11, Article 289. [DOI]

Runcan, R., et al (2025). Ethical AI in social sciences research: Are we gatekeepers or revolutionaries? *Societies,* 15(3), 62. [DOI]

Saleh, S. M. (2025). Sociology and the challenges of artificial intelligence. *Tasnim International Journal of Humanities, Social and Legal Sciences,* 4(2), 510–534.

Smith, John, et al. (2019). The Impact of Artificial Intelligence on Society. *Journal of Technology and Society,* 15(4), 102-115.

Ukanwa, K. (2024). Algorithmic bias: Social science research integration through the 3 D Dependable AI Framework. *Current Opinion in Psychology,* 58, 101836. [DOI]

Wang, Z., Xu, et al. (2024). Intelligent computing social modeling and methodological innovations in political science in the era of large language models. *arXiv.*

Zhao, Y., & Wang, M. (2023). Digital sociology: origin, development, and prospects from a global perspective. *The Journal of Chinese Sociology.* [DOI]

Zheng, Liu. (2021). Sociological perspectives on artificial intelligence: A typological reading. *Sociology compass,* 15 (3). [DOI]

Zhou, C. (2024). Artificial intelligence in sociology: A critical review and future directions. *Filosofija. Sociologija,* 35(4), 456–466. [DOI]

Zuboff, S. (2019). *The Age of Surveillance Capitalism: The Fight for a Human Future at the New Frontier of Power*. New York, NY: PublicAffairs.